

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

Received: 30/1/2020

Accepted: 18/2/2020

Published: June 2020

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

المديرة العامة لتربية بغداد / الرصافة الأولى

الايمل: m.ali.j.mohammed@gmail.com

ملخص البحث:-

هدف البحث إلى معرفة فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المستقلتين والمتكافئتين، تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي واختار الباحث الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق التعلم البنائي، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية، بلغ عدد التلاميذ (40) تلميذاً وتلميذة بواقع (20) تلميذاً وتلميذة في كل شعبة، اعد الباحث أداة البحث (الاختبار المهاري، واستمارة تقويم الأداء المهاري)، وتم التحقق من الصدق وثبات الأداة واستخدم اختبار (T-test) لمعالجة البيانات إحصائياً، أظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست محتوى التربية الفنية باستخدام إستراتيجية التعلم البنائي على وفق المحتوى الذي اعد في الخطط التدريسية (التعبير الفني) بحسب الاختبار المهاري البعدي على اقرانهم تلاميذ المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية التعلم البنائي، التربية الفنية.

الفصل الأول / الإطار العام للبحث:-

مشكلة البحث:

يواجه مجتمع القرن الحادي والعشرين تحديات وتحولات عديدة منها تحديات التغيرات السريعة، والتحولات المتسارعة في شتى مجالات الحياة، والثورة التكنولوجية (المعرفية، المعلوماتية، الكمبيوترية) والعولمة، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وفي ضوء ذلك لم تعد الطرائق والأساليب التقليدية قادرة على مواكبة هذه التحديات والتطورات بصورة فاعلة، مما أدى ذلك كله إلى إعادة التفكير والتنظيم والبناء، وزيادة الحاجة إلى مبادرات خلاقة إبداعية في تطوير منهاج التربية والتعليم وتبني البحث على أفضل الاستراتيجيات والطرائق التي من شأنها أن تحقق للتلاميذ المشاركة في التعلم النشط لبناء المعرفة واستخدامها.

لذلك ظهرت الحاجة الملحة للتدريس بطرائق ونماذج تدريسية حديثة، لنقل المادة العلمية من المعلم إلى التلاميذ لإحداث استيعاب عميق لمادة التربية الفنية وإدراك العلاقات بينها، وتزويد التلاميذ بمفاهيم فنية أساسية وزيادة التحصيل، وكذلك تنمية قدراتهم في التعبير الفني. وبناءً على نتائج العديد من الأبحاث والدراسات كدراسة (العكدي، 2014) ودراسة (عامر، 2014) وتوصيات الباحثين باستخدام إستراتيجية التعلم البنائي.

فالتعلم البنائي يضمن مبدئياً أن المعرفة تبنى من الخبرة والتعلم تفسير شخصي للعالم، وهو عملية نشطة لعمل المعنى المبني على الخبرة، ويجب أن يحدث في موقف حقيقي والاختبار يجب أن يندمج ويتكامل مع المهمة في أنشطة التعلم غير المنفصلة، وهذا كله يتطلب ابتداءً منهاج علوم

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

واستراتيجيات تدريس تتواءم مع عمليات التعلم لدى المتعلمين لتنشيط المعرفة واكتسابها وفهمها واستخدامها في المنظور الشخصي والاجتماعي وتوظيفها النشط في مواقف التعلم والتعليم الجديدة، (زيتون، 2007، ص 19-20) وتعرف إستراتيجية التعلم البنائي بأنه "إستراتيجية تدريس تساعد المتعلمين على بناء مفاهيمهم ومعارفهم وربطها بالمفاهيم والمعارف السابقة ويتم من خلال هذه الإستراتيجية تنمية القدرة على استرجاع المعلومات وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة وتنمية مهارات التفكير العليا ومهارات حل المشكلات". (عبد الحافظ، 2005، ص 14)

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث لدى الباحث، وسعياً للبحث عن إستراتيجية تدريس مناسبة للبيئة التعليمية تحقق تعلماً فعالاً تجعل التلاميذ أكثر مشاركة في العملية التعليمية وتزيد من تحصيلهم، وتجعلهم أكثر مشاركة في الأنشطة العلمية والفنية، وبناءً على ما سبق تحددت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: (ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟).

أهمية البحث:

1- تأتي أهمية التعلم البنائي بأنه يحقق حاجات التلاميذ الفنية من ناحية وإيصاله محتوى المادة لهم من ناحية أخرى كما تكسبهم فاعلية ضمن الإطار الجماعي حيث يمارس التلاميذ نشاطات معرفية ومهارية.

2- قد يسهم البحث في رفع مستوى التحصيل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الفنية (التعبير الفني) من خلال أنموذج التعلم البنائية.

3- يمثل البحث أهمية في اعداد وتدريب المعلمين أثناء الخدمة في وزارة التربية، كما يعد إضافة معرفية على صعيد الدراسات التطبيقية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

فرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في أدائهم المهاري في موضوعات التعبير الفني بعدياً.

حدود البحث:

1. الحدود المكانية : مدرسة زرقاء اليمامة التابعة لمديرية تربية بغداد- الرصافة الأولى.
2. الحدود الزمانية : العام الدراسي 2019-2020
3. الحدود الموضوعية: إستراتيجية التعلم البنائي، مادة التربية الفنية موضوع (التعبير الفني).
4. الحدود البشرية : تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

تحديد المصطلحات:

1- الفاعلية: عرفها (الحيلة والمرعي، 2000) بأنها: "المقدرة على اكتساب المعرفة من قبل المتعلمين ، وتكون من خصائص المتعلم الكفاء". (الحيلة والمرعي، 2000، ص 293)
التعريف الإجرائي للفاعلية هو (الفعل الذي يحدثه التعلم البنائي في تطوير مستوى تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الفنية).

2- إستراتيجية التعلم البنائي: عرفها (ياسين، راجي، 2012): بأنها " أنموذج تعليمي يكون المتعلم محور عملية التعلم بكونه قادراً على بناء المعرفة بنفسه من خلال جمع المعلومات والبيانات وتكوين

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

الفرضيات والوصول إلى النتائج والتعميمات ومناقشة الحلول والأفكار والمفاهيم، وتطويرها بالتفاعل مع الآخرين، ثم تطبيق ما توصل إليه في ظروف ومواقف تعليمية جديدة " (ياسين، راجي، 2012، ص212)

التعريف الإجرائي لإستراتيجية التعلم البنائي هو (إستراتيجية تدريس تعتمد على النظرية البنائية تتضمن مجموعة من الخطوات مبنية على النشاطات العلمية عند تدريس التلاميذ الصف السادس عينة البحث وتتضمن أربع خطوات (الدعوة، الاستكشاف، التفسير، حل المشكلات)

3- التحصيل: عرفه أبو دية (2011): "بأنه مجموع ما أكتسبه الطالب من مهارات ومعارف ومواقف وقيم في فترة زمنية معينة، مقارنة بمجموعة المهارات والمعارف والمواقف والقيم المطلوبة". (أبو دية، 2011، ص 244)

التعريف الإجرائي للتحصيل هو (ما يتحقق من أهداف تعليمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التربية الفنية مقاسا بالدرجة النهائية التي يحصلون عليها من الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث)

4- التربية الفنية: عرفها (بدير، وعمار، 2007) بأنها: "عملية شحذ حواس المتعلم النامية وإيقاظ نشاطه الحر المبتكر، المميز المتذوق، وليس المقصود من التربية الفنية تلقين المتعلم عادات وطرق يدوية في نسخ أشكال الطبيعة، وإنما المقصود هو أن يكتسب خصلاً نفسية تتأصل في شخصيته، وتدريبه على تحسس الجمال في شتى صوره وأشكاله وألوانه ومعانيه". (بدير، وعمار، 2007، ص6-7)

التعريف الإجرائي للتربية الفنية هو (عملية تربوية فنية إبداعية تساعد تلاميذ الصف السادس الابتدائي عينة البحث في تنمية قدراتهم على التعبير الفني (الرسم))

الفصل الثاني / الإطار النظري ودراسات سابقة:-

المبحث الأول :- مفهوم النظرية البنائية:

تتجسد ملامح هذه النظرية في المبدأ الذي وصفه رائد الفكر البنائي (جان بياجيه) الذي يمكن إيجازه في قوله: "يتم تبني المعرفة بصورة نشطة على يد المتعلم، فلا يستقبلها بطريقة سلبية من البيئة، ومن هنا يأتي دور المعرفة القبلية للمتعلم باعتبارها ذات اثر بالغ في بناء المتعلم لمعرفته الجديدة، فهناك من الأمور التي يجب أن نعرفها ونتعلمها من الآخرين، كما إن نظام التعليم يركز أساساً على تتابع الأفكار من البسيط الى المعقد"، وهذا ما دعا المنظر التربوي (فون جلاسرفيلد) إلى أن يطلق عليها البنائية البسيطة. (زيتون، 2008، ص17)

فالنظرية البنائية تقوم على أساس إن المتعلمين ليسوا صفحات بيضاء يكتب عليها المعلم ما يشاء إنما لديهم أفكار ومعارف ترتبط بها المعارف الجديدة وقد تتوافق معها فتندمج في البناء المعرفي للمتعلم وقد تختلف عنها فتحتاج إلى تعديل أو إضافة فيرتبط التعلم السابق بالتعلم الجديد ، (عطية ، 2009 ، ص255) ، وتنطلق هذه النظرية من قاعدة أساسها إن الفرد يبني أو يبتكر فهمه الخاص أو معرفته بالاعتماد على خبرته الذاتية ويستعمل هذه الخبرات في كشف غموض البيئة المحيطة به أو حل المشكلات التي تواجهه . (قطامي ، 2013، ص752) .

ويرى (سيمونز، 1996) إن التعلم البنائي عملية نشطة (أي يعالج المتعلم المعلومات بشكل ذي معنى)، وتراكمية (أي أن التعلم يبني على المعرفة القبلية أو الخبرة السابقة)، وتكاملية (أي أن المتعلم يوسع المعرفة الجديدة ويربطها بالمعرفة الحالية)، وتأملية (أي أن المتعلم يعكس بشكل واع ما يتعلمه)، وموجهة نحو الهدف (أي أن المتعلم يسعى نحو الوصول لأهداف التعلم). (زيتون، 2008، ص32-33)

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

وان التعلم البنائي ينظر إلى المتعلمين على أنهم يبنون صوراً للعالم من حولهم، وهذه الصور العقلية تنفع في ضوء مواءمتها للخبرات، وعلى ذلك فالتعلم عملية عقلية يُعاد فيها بناء البنية المفاهيمية للمتعلم باستمرار بحيث تحتفظ بمدى واسع من الخبرات والأفكار، كما أنها عملية نشطة لصنع المعنى والتي يمتلك المتعلم التحكم فيها، وبناءً على ذلك يُنظر للمتعلمين كمصنفين لتعلمهم الخاص خلال عملية من التوازن بين البناء المعرفي لديهم والخبرات الجديدة المكتسبة (Gagriradi,2007:64)

الملامح الاستمولوجية للبنائية:

- 1- البنائية عبارة عن رؤية استمولوجية ترى أن الواقع يبني بواسطة الذات العارفة الأمر الذي يعني أن المعرفة ليست أبدا مجرد صور أو نسخة من الواقع، ولكنها تنتج عن بناء الواقع من خلال أنشطة الذات العارفة.
- 2- إن نشاط (الذات العارفة) يعد أمراً جوهرياً لبناء المعرفة، حتى إن بعض منظري البنائية قد اعتبر إن نشاط المتعلم والمعرفة شيء واحد، إذ يقول أن المعرفة هي نشاط المتعلم، ومن ثم يرفض منظرو البنائية مبدأ نقل المعرفة كوسيلة لاكتسابها.
- 3- إن معيار الحكم على المعرفة لدى البنائيين ليس في كونها مطابقة للواقع المعبر عنه ولكن في كونها عملية، بمعنى أنه تعمل على تسيير أمور الفرد، وحل المشكلات المعرفية.
- 4- إن المعرفة لا توجد مستقلة عن الذات العارفة بل ترتبط بها وتلازمها. (زيتون، وزيتون، 2003، ص30-31)

مزايا استراتيجية التعلم البنائي:

- 1- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره، فالمتعلم يكتشف ويبحث وينفذ الأنشطة.
- 2- تعطي للمتعلم فرصة تمثيل دور العلماء، وهذا ينمي لديه الاتجاه الايجابي نحو العلم والعلماء ونحو المجتمع ومختلف قضايا ومشكلاته.
- 3- توفر للمتعلم الفرصة لممارسة عمليات العلم الأساسية والمتكاملة.
- 4- تتيح للمتعلم فرصة المناقشة والحوار مع زملائه المتعلمين أو مع المعلم مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطاً.
- 5- تربط إستراتيجية التعلم البنائي بين العلم والتكنولوجيا، مما يعطي المتعلمين فرصة لرؤية أهمية العلم بالنسبة للمجتمع ودور العلم في حل مشكلات المجتمع.
- 6- تجعل المتعلمين يفكرون بطريقة علمية: وهذا يساعد على تنمية التفكير العلمي لديهم.
- 7- تتيح للمتعلمين الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة، مما يشجع على استخدام التفكير الإبداعي، وبالتالي تنميته لدى التلاميذ.
- 8- يشجع التعلم البنائي على العمل في مجموعات والتعلم التعاوني مما يساعد على تنمية لدى المتعلمين روح التعاون والعمل كفريق واحد. (الدليمي، 2014، ص97-98)

مراحل إستراتيجية التعلم البنائي في التدريس :

- أولاً: مرحلة الدعوة (عرض المشكلة): حيث ينطلق الدرس من مشكلة متصلة بالمتعلمين، أو بعض الأسئلة التي تدعو التلاميذ للتفكير.
- ثانياً: مرحلة الاستكشاف: في هذه المرحلة يقارن التلاميذ أفكارهم ويكون العمل في مجموعات، بحيث تقوم كل مجموعة بأنشطة مختلفة، وفي هذه المرحلة يتم المزج بين العلم والتكنولوجيا، حتى يبرز استخدام العلم في خدمة المجتمع وحل مشاكله.

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

ثالثاً: مرحلة اقتراح التفسيرات والحلول وتقديمها: وفي هذه المرحلة يقدم المتعلمون اقتراحاتهم للتفسير والحلول.

رابعاً: مرحلة اتخاذ القرار (حل المشكلة): ويتم في هذه الخطوة الوصول إلى الحل المناسب للمشكلة وتنفيذه. (الدليمي، 2014، ص101)

التعلم البنائي والتحصيل الدراسي:

اهتمت البنائية في التحصيل الدراسي كغيرها من النظريات المعرفية وذلك نظراً لأهميته في قياس مدى ما تحقق لدى المتعلم من أهداف نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية ومدى قدرته على تطبيقها وإيجاد حلول لمواقف تعليمية متشابهة، وذلك من خلال وسائل قياس تجربتها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية والعملية التي تتم في أوقات مختلفة (النجار، وسليم، 2008، ص505)

لذا يعد المربون الأنموذج البنائي أكثر النماذج التعليمية في العملية والتربوية إبداعاً، فهو يعد الفكرة الأكثر جاذبية في مجال التعليم والتعلم الصفي (Yager, 1991,p:22)، فيركز على جعل المتعلمين محور العملية التعليمية، وذلك من خلال دمجهم في موضوع الدرس وحثهم على الانخراط في الدرس من خلال وضعهم في موقف تعليمي تعليمي يحتوي على سؤال جديد عليهم، فيقومون بإجراءات و نشاطات للإجابة عن هذا السؤال، يكتشفون من خلالها أفكاراً جديدة يتولون شرحها وصياغتها وبعدها يقومون بنشاطات ذات علاقة بما تعلموه من أفكار جديدة إذ تستهدف هذه الأنشطة توسيع وتعميق تعلمهم لهذه الأفكار ومساعدتهم على انتقال أثر تعلمهم إلى مواقف جديدة (زيتون، 2003: ص217).

المبحث الثاني: التربية الفنية:-

إن التربية الفنية هي إحدى العلوم السلوكية المهمة كونها تجمع بين التربية والفن وتستمد منها عناصرها وقوتها وأهميتها، فالتربية هي علم صناعة الإنسان وهي أساس صلاح البشرية وفلاحها وقوه هائلة تستطيع تنمية الأفراد وصقل مواهبهم وشحن عقولهم وأفكارهم (الحيلة، 2008، ص5-21)، والتربية عملية تنشئة وتكيف للفرد ليكون عضواً فاعلاً ومنسجماً مع الثقافة والمجتمع اللذين ينتمي إليهما، تهتم بتنميته من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والأخلاقية ليتحقق له التوافق مع بيئته، أما الفن المرتبط بالتعبير الجمالي فهو يحمل مفاهيم ومشاعر تظهر بالتجسيد في هيئة عمل فني مهم كونه إنسانياً فردياً يخدم مجتمعات وينقل رسائل إيجابية. فغاية ما يسعى إليه التربويون هو الفن الذي ينبغي أن يكون أساساً للتربية، ومن هذا المنطلق تهتم التربية الفنية بالقيم التي يكتسبها الطلبة في أثناء ممارستهم للنشاطات الفنية والتي تسهم ببنائهم وتطويره ليكونوا مواطنين قادرين على خدمة أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه فالفنون في مضامينها ومفاهيمها تعطي الصورة الحية عن حياة الشعوب، وتعبير عن تقاليدها وعقائدها وعاداتها، والفنون مرآة صادقة تنجلي بها نهضة الأمم وحضارتها وتقدمها، وسجل حافل بالقيم الفنية التي جاء بها تطور الحضارة الإنسانية في قصورها المختلفة. (الكناني والكناني، 2013، ص14)

تعد التربية الفنية وسيلة للوصول إلى نفوس المتعلمين من خلال مفرداتها والمهارات التي ينبغي للمتعلمين اكتسابها لتنمية حواسهم وتحريك انفعالاتهم وتنمية أذواقهم وقيمهم للحياة وصقل سلوكهم وأسلوبهم في التعبير عن ذاتهم والاستفادة من طاقاتهم الخيالية والإبداعية التي من الممكن أن تنعكس على حياتهم المهنية.

ويذكر (حسونة) إن التربية الفنية هي القناة التي يتم من خلالها تزويد الفرد البشري بقيم ومقومات تساعد في مدخلات التنمية الذاتية الذوقية والتذوقية ما يتصل بها من تثقيف يسهم في التكيف

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

مع الواقعية المادية والمعنوية، وهي عملية متكاملة غير قاصرة على نشاط معين دون غيره وإذا كان يقضي بها البعد البصري كان منطقياً أن نطلق عليه التربية الفنية البصرية، إذ تستهدف بناء قيم إنسانية، غير قاصرة على الفنون في نتائجها البصري فحسب، بل ترتبط بكل نشاط إنساني يحمل قيمة نامية متجددة تضيف للإنسان المعاصر، وتسهم في زيادة معدلات تقدمه، متجددة، ديناميكية متفاعلة، تلقائية ترتقي بجماليات نتاج السلوك وتكتسب علمياً من خلال الخبرة والممارسة وهي التربية عن طريق الفن وتبدأ التربية الفنية النظامية في مجال التعليم، وغير النظامية من خلال رحلة الحياة منذ البداية وحتى النهاية. (حسونة، 1996، ص4)

إن التربية الفنية هي تنمية وتهذيب وتغيير سلوك الفرد ايجابياً، معتمدة على قابليته واستعداداته بقصد توجيهها، وتنصب التربية على جميع نواح شخصيته من نواحي جسمية وعقلية وخلقية، ومزاجية انفعالية وفنية. لذا يعد التغيير في سلوك الفرد محصلة لمهارات وخبرات اكتسبها عن طريق التعلم، إذ إن نوعية التعلم تؤثر سلباً أو إيجاباً في سلوك الفرد كما يتوقف نجاح التعلم إلى حد كبير على جودة ونوعية التعلم. (حسين، 2013، ص30)

ونعني بالسلوك هو كل فعل أو أداة يظهره الفرد سواء أكان معرفياً أو مهارياً أو نفسياً وهذا السلوك يمكن ملاحظته أو الإحساس به ويمكن قياسه أو تقويمه. التغيير هو جهد يبذله المتعلم ليتعلم ويكسب المعرفة ويزداد درجات في التعلم، ونتيجة لقوى وتأثيرات متعددة قد يتغير هذا الكيان ليصبح شيئاً مختلفاً، مع مكان شيء آخر، أو الزيادة والانتقال إلى حال. ويحدث التغيير بإعادة تنظيم المادة الداخلية. (حسين، 2013، ص30-31)

أهداف التربية الفنية في المرحلة الابتدائية:

- 1- ترسيخ اثر التربية الفنية في تغيير بما يحقق التوازن النفسي.
- 2- تنمية الذوق العام لدى التلاميذ وتحسس الطبيعة بما فيها من جمال والتعبير الفني عنها.
- 3- كشف ذوي القدرات والمواهب الفنية وتشجيعهم على الإبداع والابتكار.
- 4- تنمية الأنماط الحسية للتلاميذ في مجالات العمل الفني كافة.
- 5- ترسيخ العلاقة بين مجالات التربية الفنية، والمواد الدراسية الأخرى.
- 6- تشجيع التلاميذ على حرية ممارسة التعبير الفني بأنواعه المختلفة وتأكيد الثقة بالنفس.
- 7- تنمية المدركات الحسية للتلاميذ في الكشف عن علاقة العناصر الفنية في بنية العمل الفني.
- 8- التشجيع على محاكاة البيئة الطبيعية والاجتماعية بما تشتمل عليه من قيم وعادات وتقاليد وإيجابية لترسيخ القيم الإنسانية كالصدق والأمانة ومساعدة الآخرين.
- 9- تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات الفنية والتقنية التي تتناسب ونمو قدراتهم اللغوية والكتابية.
- 10- تنمية روح التعاون في ممارسة المشاريع الفنية المختلفة.
- 11- التحفيز على المشاركة في الفعاليات الفنية المختلفة.
- 12- توظيف الخامات المتوفرة في البيئة المحلية في انجاز الأعمال الفنية المتنوعة. (عبد الحسين، وآخرون، 2018، ص5)

المبحث الثالث:- مفهوم التعبير الفني:

أن التعبير عن إحساس الإنسان يبدأ مع بداية حياته فهو يعبر عن معاناته بالبكاء أولاً، فالإنسان يبدأ برغبات غريزية عينة لا بد من إبلاغ العالم الخارجي لها، فأن صيحاته وحركاته تكون بدائية يحاول الطفل بواسطتها الاتصال بالآخرين.

ويرى (هربرت ريد) أن التعبير الفني هو عملية عقلية وهي ترتبط بالوعي الذي هو مهد للتعلم وتختلف مدلولات الوعي، من مجال إلى آخر، فهناك من يقرنه باليقظة (في مقابل الغيبوبة أو النوم)

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

وهناك من يقرنه بالشعور ويشير به إلى جميع العمليات السيكلوجية الشعورية. ويمكن أن نجل الدلالة العامة للوعي في ما يأتي : انه ممارسة نشاط معين (فكري أو تخيلي، أو يدي) ووعينا في ذات الوقت بممارستنا له. ومن ثم يمكن تصنيف الوعي إلى أربعة أصناف هي:

الوعي العفوي التلقائي: وهو ذلك النوع من الوعي الذي يكون أساس قيامنا بنشاط معين دون أن يتطلب منا مجهودا ذهنيا كبيرا، بحيث لا يمنعنا من مزاوله أنشطة ذهنية أخرى.

الوعي التأملي: وهو يتطلب حضورا ذهنيا قويا، ويرتكز على قدرات عقلية عليا كالذكاء، والإدراك، والذاكرة... ومن ثم فانه يمنعنا من أن نزاوّل أي نشاط آخر.

الوعي الحدسي: وهو الوعي المباشر والفجائي الذي يجعلنا ندرك الأشياء أو علاقات أو معرفة، دون أن نكون قادرين على الإتيان بأي استدلال.

الوعي المعياري الأخلاقي: يجعلنا نصدر أحكاما قيمة على الأشياء والسلوكيات فنرفضها أو نقبلها، بناء على قناعات أخلاقية. وغالبا ما يرتبط هذا الوعي بمدى شعورنا بالمسؤولية اتجاه أنفسنا والآخرين. (الكناني، والكناني، 2013، ص34)

إنّ التعبير الفني لغة تعبيرية كأيّة وسيلة اتصال بالغير، فعن طريق هذه الرسوم ينقل الفرد خبراته إلى المتلقي الذي يستطيع بدوره أن يقرأ في ضوء هذه الرسوم تلك الخبرة، فضلا عن ذلك فإن الفرد يسرد في رسومه حوادث ويلخص خبراته في موجزات شكلية ويكررها، لتصبح بالنسبة له اقرب إلى حروف الكتابة لكنها حروف خاصة بشخصيته. كما يعد التعبير الفني " محاولة توصيل جزء من الخبرات الذاتية إلى العالم الخارجي ويتطلب ذلك رموزاً خاصة تتغير تبعاً للانفعالات الفرد ". (عثمان، 1980 ص 51).

مراحل التعبير الفني :-

تصنيف (Lowenfeld) (1957) :

1. مرحلة ما قبل التخطيط (من الولادة حتى سنتين): يكون لدى الطفل رغبة مبهجة في التعبير عن نفسه، وعن الآخرين، وعما يحيط بهم، إذ يقوم بحركات عضلية بذراعية ورجليه، وبالصراخ، وما ذلك إلا تعبيرات فنية يحاول من خلالها الاتصال بالآخرين.
2. مرحلة التخطيط (2 – 4 سنوات): يعمل الطفل تخطيطات عشوائية، وأخرى موجية، وتخطيطات دائرية، وتخطيطات متنوعة (رسوم مسماة) وجميعها تعد استجابات للإحساسات العضلية أو الجسمية.
3. مرحلة تحضير للمدرك الشكلي (4 – 7 سنوات): تغلب رسوم الأطفال في هذه المرحلة الناحية شبه الهندسية، والتسمية، والحذف، والوضع المثالي.
4. مرحلة المدرك الشكلي (7 – 9 سنوات): تتميز رسوم الأطفال في هذه المرحلة بالترار الآلي، والتسطيح، والشفافية، والمبالغة، والإطالة، والميل، والتماثل، وخط الأرض، والجمع بين الأمكنة والأزمنة.
5. مرحلة محاولة التعبير الواقعي من (9 – 11 سنة): تتميز هذه المرحلة بالتحول من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضوعي، لتصبح الرسومات أكثر واقعية وتخفي بعض المظاهر السابقة.
6. مرحلة التعبير الواقعي من (11 – 13 سنة): تتميز هذه المرحلة بزيادة واقعية الطفل في التعبير، والتخلص من جميع المظاهر السابقة، وإدراك النسب وإبرازها في الأعمال الفنية مع قلة الإنتاج.
7. مرحلة المراهقة من (13 – 18 سنة): حيث ينتعش الرسم. (الحيلة، 1998، ص52)

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

مؤشرات الإطار النظري:

- 1- إن التعلم البنائي يعتمد على الاستعداد والخبرة السابقة والبيئة التعليمية الاجتماعية التفاعلية.
- 2- التعلم البنائي يرتبط بالمرحلة العمرية الحتمية التي يمر بها التلاميذ والتي تحدد مستوى تفكيره والعمليات العقلية التي يستطيعها في كل مرحلة، وبناءً على ذلك يُحدد مستوى المعرفة والمعلومات والمفاهيم والأنشطة التعليمية التي تقدم للتلاميذ.
- 3- التعلم البنائي يدمج بين العلم والتكنولوجيا، وهذا يعطي للمتعلمين فرصة لرؤية أهمية العلم بالنسبة للمجتمع ودور العلم في حل المشكلات التي تواجهه.
- 4- في التعلم البنائي يكون التلميذ محور عملية التعلم، التركيز منصب على التلميذ بكونه قادر على بناء المعرفة بنفسه من خلال جمع المعلومات.
- 5- أن التربية الفنية هي القناة التي يتم من خلالها تزويد التلاميذ بقيم واتجاهات تربوية تعليمية وأخلاقية.
- 6- تساعد التربية الفنية التلاميذ في مدخلات التنمية الذاتية الذوقية والتذوقية ما يتصل بها من تثقيف يسهم في التكيف مع الواقع المادية والمعنوية.
- 7- يعد التعبير الفني وسيلة من وسائل الاتصال من خلال العمل الفني.
- 8- إن التربية الفنية تعمل على مساعدة التلاميذ على استخدام بعض الخامات البيئية المختلفة حسب اختيارهم في التعبير عن الموضوعات تتصل بحياتهم اليومية.

دراسات سابقة:

المحور الأول : إستراتيجية التعلم البنائي:-

دراسة (عامر، 2014) ((أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في منهاج التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوه في مدارس محافظة نابلس الحكومية)) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نموذج تعلم بنائي في تنمية تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في منهاج التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوه في المدارس الحكومية في محافظة نابلس. واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، حيث تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة والذي تكون من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي، وقد بلغ عددهم (60) طالبة موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة.

وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي ومقياس اتجاهات ودليل المعلم لاستخدام النموذج البنائي، كما تم حساب معامل الثبات للاختبار التحصيلي الدراسي ومقياس الاتجاهات باستخدام معادلة (كرونباخ الفا).

وأظهرت نتائج الدراسة أن طريقة التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي يعمل على زيادة التحصيل الدراسي للطلبة في منهاج التكنولوجيا وتنمية اتجاهاتهم نحوه، فقد كانت متوسط علامات المجموعة التجريبية (التي تعلمت باستخدام نموذج التعلم البنائي) أعلى من متوسط علامات المجموعة الضابطة (التي تعلمت بالطريقة التقليدية).

المحور الثاني: التربية الفنية (التعبير الفني)

دراسة (الحميداوي، 2009) ((أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية)) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية.

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (50) تلميذاً وتلميذة من مدرسة (الفراقد). صمم (الباحث) استمارة تحليل الرسوم بصيغتها النهائية تتكون من (24) مجالاً رئيسياً تتفرع منها (41) مجالاً ثانوياً، ولأجل التوصل إلى نتائج البحث أستعمل (الباحث) الوسائل الإحصائية الآتية (معادلة اختبار (T-Test)، معادلة كوبر (Cooper)، معادلة ارتباط (بيرسون).

أما أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، ظهور فروق ذات دلالة معنوية بمستوى دلالة (0.05) بين الاختبارين القبلي والبعدي الذي نفذته (عينة البحث) لمصلحة الاختبار البعدي، لذا يمكن الإشارة إلى تأثير القصة المصورة التي استخدمت كطريقة تدريس في التعبير الفني الذي ظهر من خلال رسوم التلامذة لكل قصة من القصص.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:-

- 1- بلور الباحث مشكلة بحثه وكشف الحاجة إليها وإلى ضرورة إجرائها.
- 2- اختيار تصميم تجريبي مناسب للبحث
- 3- تحديد متغيرات وإجراءات التكافؤ
- 4- صياغة الأهداف السلوكية بوضوح ودقة أكثر
- 5- الإفادة من اعداد وبناء أداة البحث

الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته:-

أولاً: منهجية البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتصميم إجراءات البحث الحالي كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق أهداف البحث وفرضياته.

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث: اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين أحدهما تجريبية وأخرى ضابطة، إذ استخدم إستراتيجية التعلم البنائي في تدريس المجموعة التجريبية واستخدم الطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة، كما في الجدول الآتي:-
جدول (1) التصميم التجريبي المستخدم في البحث

المجموعة	الاختبار القبلي الأداء المهاري	المتغير المستقل	الاختبار البعدي الأداء المهاري	المتغير التابع
التجريبية	×	إستراتيجية التعلم البنائي	×	فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي
الضابطة	×	الطريقة الاعتيادية	×	التحصيل في الأداء المهاري

ثالثاً: مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الابتدائية الصباحية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى- بغداد، للعام الدراسي 2019-2020 تبعا لذلك زار الباحث (المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى -قسم التخطيط التربوي- شعبة الإحصاء) حيث بلغ عدد المدارس (401) مدرسة.

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

رابعاً: عينة البحث

اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية مدرسة زرقاء اليمامة لتطبيق التجربة فيها، وان المدرسة الابتدائية تضم شعبتين للصف السادس الابتدائي هما (أ،ب) واختيرت بطريقة عشوائية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد تلاميذ الشعبتين (44) تلميذاً وتلميذة وبواقع (22) تلميذاً وتلميذة في المجموعة التجريبية و(22) تلميذاً وتلميذة في المجموعة الضابطة، وتم استبعاد التلاميذ الراسبين وعددهم (4) ليصبح عدد التلاميذ بعد الاستبعاد (40) التي أجريت عليهم التجربة، كما مبين في الجدول الآتي:-

المجموعة	ذكور		إناث	
	قبل الاستبعاد	بعد الاستبعاد	قبل الاستبعاد	بعد الاستبعاد
التجريبية	12	10	10	20
الضابطة	11	10	11	20
المجموع بعد الاستبعاد	40			

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة والإجراءات التجريبية

- 1- تم اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي.
- 2- لم تتعرض تجربة البحث الحالي إلى حوادث مصاحبة تعرقل خطوات سير التجربة أو أجزائها أو ظروفها
- 3- لم تتعرض التجربة إلى اندثار تجريبي عدا حالات التغيب التي كانت تتعرض لها مجموعتنا البحث بنسب ضئيلة ومتساوية في المجموعتين.
- 4- استخدم الباحث أداة قياس موحدة (الاختبار المهاري) لكلتا المجموعتين وتحت ظروف متشابهة.
- 5- تجنباً لأثر اختلاف المعلم وما ينجم عنه من اختلاف أساليب التدريس ومعاملة التلاميذ قام الباحث بنفسه بتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة خلال مدة التجربة كما وحدت المادة الدراسية لكلتا المجموعتين وهي (التعبير الفني) من دليل التربية الفنية المقرر للصف السادس المرحلة الابتدائية.
- 6- تكافؤ المجموعتين: تم إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في كل من المتغيرات وهي (اختبار الذكاء والعمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالأشهر والتحصيل الدراسي لمادة التربية الفنية للمرحلة الابتدائية).

سادساً: مستلزمات البحث

- أ. تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية لتدريس المجموعتين التجريبية والضابطة وهي موضوعات (التعبير الفني) من دليل التربية الفنية المقرر للصف السادس المرحلة الابتدائية طبعة (2018) الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2019-2020)
 - ب. تحديد الأهداف التعليمية والسلوكية للخطط التدريسية:-
- 1- تحديد الأهداف التعليمية: تم تحديد (6) أهداف تعليمية يمكن تحليلها إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس بوصفها مردودات للعملية التعليمية، إذ توزعت على الموضوعات التي تضمنها المحتوى التعليمي للخطط صمم على وفق إستراتيجية التعلم البنائي.
 - 2- صياغة الأهداف السلوكية: تم تحليل الأهداف التعليمية إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، وفي ضوء محتوى المادة المقررة وهي (التعبير الفني) من دليل التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، قام

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

الباحث بإعداد (23) هدفاً سلوكياً بالاعتماد على تصنيف بلوم في المجال المعرفي مقتصرة على المستويات الثلاثة وهي (معرفة، الفهم، التطبيق) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الفنية والقياس والتقويم لإبداء آرائهم حولها وفي ضوء آرائهم قام الباحث بإجراء بعض التعديلات البسيطة عليها وحذف (3) أهداف لتصبح (20) هدفاً سلوكياً، حيث حصلت على نسبة اتفاق (87%) من بين الخبراء وتم إظهارها بصورتها النهائية.

ت- اعداد الخطط التدريسية: بعد تحديد المادة الدراسية وصياغة الأهداف السلوكية قام الباحث بإعداد (6) خطط تدريسية وفق أنموذج التعلم البنائي، لتدريس المجموعة التجريبية و(6) خطط تدريسية بالطريقة الاعتيادية لتدريس المجموعة الضابطة، وقام الباحث بعرض خطتين نموذجيتين من الخطط التي أعدها على مجموعة من الخبراء وبعد الأخذ بآرائهم أجريت بعض التعديلات البسيطة عليها لتظهر بصورتها النهائية. والخطط التدريسية تضمنت الموضوعات الآتية:

1- التعبير عن موضوعات تدور حول حياة التلميذ في بيئته والمدرسة.

2- رسم الخامات المتنوعة للتعرف على ملابس السطوح.

3- التعبير عن مشاهد وموضوعات اجتماعية إنسانية.

4- التعبير عن قصص مما يدرسه التلميذ في درس التاريخ وغيره.

5- التعبير عن موضوعات الصحة العامة.

6- التعبير عن المناسبات والأعياد.

سابعا: أداة البحث:

الاختبار المهاري: اعد الباحث اختبار تحصيلي مهاري، وتصميم أداة لقياس الجانب المهاري عن طريق ملاحظة الأداء الذي يمارسه أفراد المجموعتين (ت، ض)، حيث تكون الاختبار من موضعين يقوم التلاميذ بتنفيذها على وفق المحتوى التعليمي للخطط التدريسية. ولغرض تصحيح أداء التلاميذ اعد الباحث استمارة لتقويم الأداء المهاري، وتكونت هذه الاستمارة من (8) فقرات حدد لها مقياس خماسي ووزن مؤوي يتكون من (5) درجات حيث أصبح الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ (40).

الصدق الظاهري: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري في تقويم استمارة الأداء المهاري، من حيث نوع الفقرة وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وتم عرض الاستمارة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء* اختصاص تربية فنية وقياس وتقويم، وفي ضوء ملاحظاتهم عدل الباحث بعض الفقرات، وتحليل آرائهم باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، ظهر إن نسبة الاتفاق بين الخبراء على فقرات الأداة هي (85%)، وتم استبعاد الفقرات التي عدها الخبراء غير مناسبة لقياس التعبير الفني، وبهذا الإجراء اكتسبت الفقرات الصدق الظاهري، وأصبحت استمارة تحليل الرسوم بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق.

ثبات الأداء المهاري: قام الباحث بتوجيه التلاميذ لتنفيذ أعمال فنية في موضوعات التربية الفنية (التعبير الفني)، وبعد جمع الأعمال تم اختيار عينة عشوائية من تلك الأعمال وتصحيحها بمساعدة

* 1- أ.د. ماجد نافع الكناني، فلسفة التربية الفنية، مناهج وطرائق تدريس، جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة.

2- م.د. حسين جبار محمد، فلسفة التربية الفنية، تكنولوجيا التعليم، جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة.

3- م.د. ميثم كاظم ناجي، قياس وتقويم، الجامعة المستنصرية.

4- م.د. لؤي دحام عيادة، فلسفة التربية الفنية، وزارة التربية.

5- أ.م. مالك حميد، طرائق تدريس التربية الفنية، جامعة بغداد- كلية الفنون الجميلة.

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

اثنين من المحللين* لقياس ثبات تقويم الأداء المهاري. وقد استخدم الباحث معادلة (هولستي) لاستخراج معامل الاتفاق بين المصححين، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المعدل العام	المحلل الأول مع المحلل الثاني	الباحث مع		العمل الفني
		محلل (1)	محلل (2)	
0,85	0,85	0,84	0,86	التعبير الفني

ثامناً: تطبيق التجربة: تم تطبيق الخطط التدريسية والاختبار المهاري على المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بدأت بتاريخ 2019 / 11 / 17 وانتهت بتاريخ 2020 / 1 / 16.
تاسعاً: الوسائل الإحصائية: (الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، معادلة (هولستي)، معادلة (كوبر)

الفصل الرابع/ نتائج البحث ومناقشتها:

عرض النتائج ومناقشتها: بما أن البحث الحالي يهدف الى: معرفة فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، لذلك تم تحديد الفرضية الصفرية الآتية:

((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في أدائهم المهاري في التعبير الفني بعدياً.))
للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم إخضاع أفراد العينة للأداء المهاري بعدياً، على وفق الخطط التدريسية، في التعبير الفني، إذ تم تأشير درجاتهم للاختبار وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

استعمل الباحث الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاستخراج قيمة (T) المحسوبة وموازنتها بالدرجة النظرية لغرض التعرف على الفرق بين درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) كما موضح في الجدول (3)

جدول (6) يوضح قيم (T-Test) المحسوبة والجدولية عند مستوى دلالة (0,05) حول إجابات أفراد المجموعتين (ت، ض) لفقرات الاختبار المهاري بعدياً.

المجموعة أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
20	27,6	3,41	38	11,73	2000	دالة احصائيا
20	18,2	2,33				

إذ أظهرت نتائج البحث إن قيمة (T-Test) المحسوبة تساوي (11,73) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2000) وبدرجة حرية (38) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات أفراد

*1-م.د. نجلا خضير، فلسفة التربية الفنية، كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد.

2-م.م. طه عبد الهادي عباس، تربية فنية، وزارة التربية.

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في أدائهم المهاري لموضوعات (التعبير الفني) بعديا، وذلك لان المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة التجريبية يساوي (27,6) وبانحراف معياري يبلغ (3,41)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة (18,2) وبانحراف معياري بلغ (2,33)

ثانيا: تفسير النتائج:

1- بعد تحليل النتائج ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية التعلم البنائي ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ولمصلحة المجموعة التجريبية، وهذا يتفق مع دراسة عامر (2014).
2- أظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست محتوى التربية الفنية باستخدام التعلم البنائي على وفق المحتوى الذي اعد في الخطط التدريسية (التعبير الفني) بحسب الاختبار المهاري البعدي على اقرانهم تلاميذ المجموعة الضابطة. وسبب ذلك يعود إلى استخدام جهاز الحاسوب وجهاز (العرض الداتاشو) التي كانت فعالة في إيصال المادة الفنية للتلاميذ لما لها من إثارة وتشويق على أذهان التلاميذ، وهذا يتفق مع دراسة الحميداوي (2009).

3- فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي على إكساب المعلومات المعرفية والأداء المهاري لموضوعات التعبير الفني المقررة للصف السادس الابتدائي في مادة التربية الفنية عند تلاميذ المجموعة التجريبية مما انعكس ذلك على تنمية التحصيل المهاري من خلال ادائهم المهاري في رسم موضوعات فنية. وسبب ذلك يعود إلى تسلسل المهارات الفنية واللوحات الفنية في محتوى هذه الخطط التدريسية.

ثالثا: الاستنتاجات:

1- أن للخطط الدراسية المصممة وفق إستراتيجية التعلم البنائي أثراً على أداء التلاميذ المهاري والمعرفي مما يتوافر في الصف الدراسي من أجواء المشاركة بالتعليقات بين التلاميذ أنفسهم على اللوحات الفنية المعروضة عليهم.
2- إن استخدام إستراتيجية التعلم البنائي في التدريس أسهم بدرجة كبيرة في تطوير قدرات التلاميذ مهارية على التعبير الفني (الرسم).
3- أسهمت مراحل التعلم البنائي (الدعوة، الاستكشاف، التفسير، حل المشكلات) في عملية إدراك تلاميذ المجموعة التجريبية للموضوعات التي تم تدريسها على وفق الخطط التدريسية مما يجعلها عملية تعليمية هادفة.

التوصيات:

1- يمكن الاعتماد على الخطط التدريسية المعدة على وفق إستراتيجية التعلم البنائي في تدريس تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التربية الفنية.
2- ضرورة الاعتماد على الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة وبالأخص التعلم البنائي لإحداث نقلة نوعية سريعة ومواكبة التطور العلمي المستمر. من أجل تطوير مهارات تحديد المشكلة، فرض الفروض، اختبار صحة الفروض والتفسير والتعميم مما يساعد في النمو المعرفي السليم لدى التلاميذ.

المقترحات:

1- توظيف النظرية البنائية في تنمية التفكير الإبداعي والذائقة الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2- اثر أنموذج التعلم البنائي في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية.

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

المصادر:-

- 1- أبو دية، عدنان أحمد، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار أسامة ، عمان - الأردن، 2011.
- 2- بدير، ريان سليم وعمار سالم الخزرجي، علم النفس في التربية الفنية، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 2007.
- 3- حسونة، علاء محمد، التربية الفنية وتشكيل السلوك الفني لغير المتخصصين، دار زهراء الشرق، القاهرة، 1996.
- 4- حسين، عبد المنعم خيرى، القياس والتقويم فى الفن والتربية الفنية، ط3، مطبعة ارض النوارس، بغداد، 2013.
- 5- الحميداوي، هيثم سعد حسن، أثر القصة المصورة في تنمية التعبير الفني لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية، طرائق تدريس التربية الفنية، 2009.
- 6- الحيلة، محمد محمود، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998.
- 7- الحيلة، محمد محمود وتوفيق احمد مرعي. المناهج الحديثة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 8- الدليمي، عصام حسن، النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 9- زيتون، حسن حسين، وكمال عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط1، عالم الكتب، عمان، 2003.
- 10- _____، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، دار الشروق، عمان، 2007.
- 11- زيتون، كمال عبد الحميد، تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية تأصيل فكري.. وبحث امبريقي، عالم الكتب، عمان، 2008.
- 12- زيتون، حسن، تعليم التفكير رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة، القاهرة، عالم الكتب، 2003.
- 13- عامر، رهام خليل إبراهيم، اثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية تحصيل الصف التاسع الأساسي في منهاج التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوه في مدارس محافظة نابلس الحكومية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014.
- 14- عبد الحافظ، فؤاد عبد الله، فاعلية أنموذج التعلم البنائي في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية لبعض المفاهيم النحوية، مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، 2005.
- 15- عبد الحسين، علياء محسن، وآخرون، دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، ط2، دار الوارث للطباعة والنشر، وزارة التربية، جمهورية العراق، 2018.
- 16- عثمان، عبلة حنفي ، فنون أطفالنا، ط1، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس، مصر، 1980.
- 17- عطية ، محسن علي، تقويم اداء مدرسي اللغة العربية، دار المناهج عمان، الأردن، 2009 م.

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

- 18- العكيدي، مصعب علي عبد الرحيم، اثر أنموذج التعلم البنائي في إكساب المفاهيم البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم اللغة العربية- كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى، العراق، 2014.
- 19- قطامي، يوسف، النظرية المعرفية في التعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان ، الأردن، 2013م.
- 20- الكناني، ماجد نافع، وفراس الكناني، طرائق تدريس التربية الفنية، ط1، مؤسسة مصر مرتضى، بغداد، 2013.
- 21- النجار، حسن، ومحمد سليم، معوقات تطبيق منهاج التكنولوجيا من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، 6(1)2008، 505-539.
- 22- ياسين، واثق عبد الكريم و راجي، زينب حمزة، المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات تدريس المفاهيم العلمية، بغداد، 2012.

23- Gagliardi ,R .F. Pedagogical Perceptions of teacher: Theintersectionof constructivism and technology use in the classroom.,Ed.D., University of Hartford, 2007.

24- Yager, Robert, E: The Constructivist Learning Model, Science teacher, 1991.

References

- 1.Abu Dayyeh, Adnan Ahmad, Contemporary Methods in Teaching Social Studies, Dar Osama, Amman - Jordan, 2011.
- 2.Badir, RayanSalim and Ammar Salem Al-Khazraji, Psychology in Art Education, 1st edition. Dar Al-Hadi for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 2007.
- 3.Hassouna, Alaa Mohamed, Art Education and Shaping Artistic Behavior for Non-Specialists, Dar Zahraa Al-Sharq, Cairo, 1996.
- 4.Hussein, Abdel MoneimKhairy, Measurement and Evaluation in Art and Art Education, 3rd floor, Land of Gulls Press, Baghdad, 2013.
- 5.Al-Hamidawi, HaithamSaad Hassan, The Effect of the Storyboard on the Development of Artistic Expression for Primary Stage Students, Master Thesis (Unpublished), College of Basic Education - Al-Mustansiriya University, Methods of Teaching Art Education, 2009.
- 6.Al-Hila, Muhammad Mahmoud, Art Education and Teaching Methods, Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, 1998.
- 7.Al-Hila, Muhammad Mahmoud, and Tawfiq Ahmed Merhi. Modern Curricula, i. 1, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, 2000.
- 8.Al-Dulaimi, Essam Hassan, Structural Theory and its Educational Applications, p. 1, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman, 2014.
- 9.Zaitoun, Hassan Hussein, and Kamal Abdel Hamid Zaitoun, Learning and Teaching from the Perspective of Structural Theory, i. 1, World of Books, Amman, 2003.

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

10. Zaytoun, Ayesah Mahmoud, Structural Theory and Strategies for Teaching Science, p. 1, Dar Al-Shorouk, Amman, 2007.
11. Zaytoun, Kamal Abdel Hamid, Designing Educational Programs with Constructivist Thought, Intellectual Consolidation and Empiric Research, Books World, Amman, 2008.
12. Zaytoun, Hassan, Teaching Thinking: An Applied Vision in Developing Thinking Minds, Cairo, The World of Books, 2003.
13. Amer, Reham Khalil Ibrahim, The Impact of Using the Structural Learning Model in the Development of Achievement of the Ninth Grade in the Technology Curriculum and Their Attitudes towards it in the Public Schools of Nablus Governorate, Master Thesis (Unpublished), College of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine, 2014.
14. Abdel Hafez, Fouad Abdullah, The Effectiveness of the Structural Learning Model in Acquiring Secondary Stage Students for Some Grammar Concepts, Journal of Reading and Knowledge, Cairo, 2005.
15. Abdul-Hussein, Alia Mohsen, and others, Teacher's Guide to Art Education for the Elementary Stage, 2nd Floor, Dar Al-Wareth for Printing and Publishing, Ministry of Education, Iraq, 2018.
16. Othman, Abla Hanafi, Our Children's Arts, 1st floor, Center for Childhood Studies, Ain Shams University, Egypt, 1980.
17. Attia, Mohsen Ali, Performance Evaluation of Arabic Language Teachers, Dar Al-Manhajj, Amman, Jordan, 2009.
18. Al-Aqidi, Musab Ali Abdul Rahim, The Effect of the Structural Learning Model on Gaining Rhetorical Concepts among Students of the Fifth Literary Class, Master Thesis (Unpublished) Department of Arabic Language - College of Basic Education - Diyala University, Iraq, 2014.
19. Katame, Yusef, Cognitive Theory in Education, Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing Amman, Jordan, 2013.
20. Al-Kanani, Majed Nafi ', and Firas Al-Kinani, Methods of Teaching Art Education, 1st Floor, Misr Mortada Foundation, Baghdad, 2013.
21. Al-Najjar, Hassan, and Muhammad Salim, Obstacles in Applying Technology Curriculum from the Teachers' Point of View in Governmental Schools in Gaza Governorate, Journal of the Islamic University, 6 (1) 2008, 505-539
22. Yassin, Wathiq Abdul-Karim and Raji, Zainab Hamza, The Structural Entrance, Models and Strategies for Teaching Scientific Concepts, Baghdad, 2012.

فاعلية إستراتيجية التعلم البنائي في تحصيل مادة التربية الفنية
لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. علي جبار محمد

**The effectiveness of constructive learning strategy in achieving art
education for sixth-grade primary students**

Ali Jabbar Mohammed

Research Summary-:

The aim of the research is to find out the effectiveness of the constructivist learning strategy in achieving the subject of artistic education for sixth graders. The researcher used the experimental design with two independent and equal groups. The research sample was randomly chosen from the sixth grade primary students and the researcher chose Division (A) to represent the experimental group that is taught according to structural learning, and Division B represented the control group that is taught in the traditional way. Students (40) male and female students, with (20) male and female students in each division. The researcher prepared the research tool (the skill test), validation was verified and the tool was stable and used the T-test to statistically process the data. The results showed the superiority of the students of the experimental group that studied The content of Technical Rbia using Strategy on learning constructivist according to the content prepared in instructional plans (artistic expression) according to the skill of the post test on pupils control group peers.

Key words: Structural learning strategy, art education.